# ربيع الأخوان.كيف انتهى قبل أن يبتدئ؟

< كنت تحدثت في واحد من المقالات على صدر هذه الصحيفة في عام 2011م أنّ الخاسر الأكبر من كل تموجات اللحظة السياسية التي تعصف بالكثير من الدول العربية هم «الأخوان المسلمون» كمنظومة عالمية تسعى إلى أن تكون شيئاً بعد أكثر من قرن من الوجود والتفاعلات السياسية ذات الأبعاد المختلفة والوجوه المختلفة والمناهج المختلفة وذات التعدد في التكوينات (سياسي، اجتماعي، جهادي) وها هي اللحظة في كل دول الربيع العربي تثبت مثل ذلك المذهب من القول، فحالة التضاد بين النخب السياسية الاخوانية والمجتمعات بات واضحاً وجلياً في تونس وليبيا ومصر واليمن، وحالة عدم الاستمرار في الدول التي تمكنوا من الهيمنة فيها على مقاليد السلطة بات أكثر وضوحاً كما أن خطاب الرئيس المصري محمد مرسي أوحى لكل من تابعه أنّ الاخوان لا يملكون رؤية وليس لديهم مشروع للبناء والتنمية وأن ما ألفناه منهم من نشاط اجتماعي في الجمعيات الخيرية ومن ضبابية وقفز على حقائق الواقع هو ذاته لم يتغير منه شيء، لقد شعرت وأنا

عبدالرحمن مراد

أسمع مرسي أن رؤيتهم الاقتصادية لا تتجاوز الجمعية الخيرية في نشاطها وأن زيادة معدلات النمو لا تعني أكثر من زيادة المحصلات في المحلات التجارية وزيادة الشيلان في المساجد أعقاب الصلوات الخمس والأمن القومي لا يعني أكثر من استقرار الجماعة في الحكم واستمرارها فيه ولو بذلت في سبيل ذلك ما تملك وتنازلت عن كل مبادئها وقيمها فهي قد تطرد السفير السوري وتقطع علاقتها مع دولة عربية وإسلامية ولكنها في السياق ذاته قد تتودد الى السفير الاسرائيلي في القاهرة وتخطب وده، وقد تصف إيران بالرافضة وبالبلد الذي يهدد أمن واستقرار المنطقة وفي السياق ذاته لا ترى ذلك في اسرائيل، كما أنها لا ترى خطراً في المفاعل النووي الاسرائيلي ولكنها تراه في المفاعل الايراني الذي يتجانس ثقافياً ودينياً معها ويختلف مذهبياً أي رؤية، ومثل ذلك التضاد يتماثل وبنفس المنهج والاسلوب مع الجماعة في اليمن، فهي قد تصرح إذا صدر قرار تعيين لأحد المختلفين معها بالقول إن الرئيس هادي يفرض عليها التمرد وإذا صدرت القرارات لصالحها واحتج الناصري والاشتراكي وصمت المؤتمر تنال من الكل وتكاد أن تلتهم الكل وتغضب على شركاء الأمس حين ينازعونها سلطان الله الذي خصها به دون غيرها وكأني بهم وقد قالوا من على منابر المساجد نحن أبناء الله وأحباؤه، ونحن من خصنا الله بالحياة وبالسلطات ومن سوانا ليس لهم من الوجود الا ما ننعم به عليه وليس من حقه أن ينازعنا سلطاننا.

وكنت قد شبهت ما حدث في 2011م بغزوة أحد التي تحول فيها النصر الى وهم ثم الى هزيمة، فالأخوان تركوا مواقعهم وشغلهم الغنائم عن استحقاقات المرحلة، فلم يكن حظهم بأوفر مما وصلوا اليه من رفض شعبي واسع ومن نكوص ومن انكسار، وإذا كان اليدومي في اليمن يتوهم السيطرة على الشارع اليمني فقد وقع في الوهم ولن يصحوا من ذلك الا بعد أن تصدمه نتائج المشهد السياسي المصري حيث وقع في يقينه منذ 2011م أن ما يحدث في مصر سيكون متحقق الوقوع في اليمن وهكذا كان يقين جل كوادره.

كل مؤشرات الواقع السياسي العربي توحي بانتهاء ربيع الاخوان وتقول ببداية خريفه، فالأوراق بدأت تتساقط وبدأت شجرة الاخوان التي كانت مورقة في زمن ما قبل (30 يونيو 2013م) تفقد أوراقها ورونقها وكل بهائها وزهوها، فالقضية الوطنية والقضية القومية وضرورات المجتمعات دلّت التجربة في العامين الماضيين أنها أكبر من أيديولوجيا الاخوان ومن رؤيتهم وأفقهم ودلت الاحداث أن أخلاقهم أضيق من سم الخياط، فهم أقرب الى التحريض منهم الى السياسة ورحم الله جماعة عرفت قدر نفسها.

# المؤتمر الشعبي في مواجهة دعاوى الزور والبهتان

< لقد برهن المؤتمر الشعبي العام منذ تأسيسه في 24/8/1982م وحتى اليوم بأنه إرادة شعبية تلبي آمال وتطلعات الناس كافة، وبات الكافة يدركون أن هذا التنظيم الذي وُلد من الإرادة الشعبية وانطلق من تراث وتراب الوطن بات الأكثر قبولاً في الساحة الوطنية والأعظم تفاعلاً مع قضايا الوطن المصيرية، والأكثر تمسكاً بالسيادة الوطنية خصوصاً بعد أن كشفت الأزمة السياسية الراهنة سوءة القوى السياسية التي كانت تطلق المزايدات والاتهامات التي كادت أن تحدث أثراً خطيراً وشرخاً كبيراً في ساحة الوطن لولا قدرة المؤتمر الشعبي العام على تفنيد تلك المزايدات والاتهامات الكيدية بأسلوب عملي برهن على بطلان كل ما كانت تزايده القوى التي لا تجيد غير الإثارة والإثارة وحدها.

لقد تعرض المؤتمر الشعبي العام وكل قياداته الوطنية الى حملة عدوانية بالغة الخطورة في قضية حنيش، وشنت بعض القوى السياسية حملة مسعورة استمدمت فيها كل الوسائل وألصقت التهم، وبثت الشائعات، وجعلت من نفسها الطاهر النقي الحريص على السيادة الوطنية، ولم تستطع تلك الحملة المنظمة أن تؤثر إلا في العناصر التي تربت على أيدي دعاة الفتنة والإثارة والبسطاء من الناس الذين لم يكن لديهم اهتمام بالشأن العام بقدر اهتمامهم بمصادر أرزاقهم، ومع كل تلك الحملة المسعورة الا أن المؤتمر الشعبي العام لم ينجر خلف الاتهامات الكارثية وفواجع الفتنة الكبرى التي روجت لها القوى السياسية التي أتقنت وتفننت في إثارة الفتنة، وإنما صبر صبراً عظيماً ووعد الشعب بأن يقدم البيان العملي لرفض تلك الافتراءات العدوانية وعمل الشرفاء والنبلاء ليلاً ونهاراً بصمت من أجل تقديم البيان العملي على قوة حرص المؤتمر على السيادة الوطنية على

د.علي العثربي

كل شبر من الأرض اليمنية، وكان له ما أراد من خلال إثبات السيادة المطلقة على كامل ارخبيل حنيش في البحر الأحمر بقوة الحجة التي استطاع أحرار اليمن أن يقدموها للجنة التحكيم الدولية التي حكمت بالإجماع بأحقية السيادة اليمنية المطلقة على كامل الارخبيل.

لقد كان لهذا البيان العملي الذي قدمه المؤتمر الشعبي العام الأثر الأكبر في أوساط الجماهير، لأنه أبطل الكيد وفند الإدعاء وكان عند مستوى المسؤولية الوطنية، بل أن ذلك البرهان العملي قد كشف بشاعة الزور والبهتان الذي أظهرته عناصر قوى الفتنة التي أرادوا إشعالها في تلك الفترة وعرت تماماً نواياهم بقوة الحجة والبرهان بهدوءٍ غير مسبوق.

إن ما قدمه المؤتمر الشعبي العام خلال المرحلة الماضية من الحياة السياسية من البراهين العملية التي تصدت لدعاوى الفجور والزور لم تكن منحصرة في قضية واحدة بل العديد من القضايا الوطنية التي أثيرت خلال تلك الفترة وكانت قوة كل برهان جديد بمثابة الصاعقة التي تنزل على القوى الكيدية، ورغم ذلك ظلت عناصر تلك القوى تمارس هوايتها في الدس على المؤتمر وتلفيق الاتهامات وتظفي على نفسها هالة من القداسة والطهارة والنقاء ما لم يتصف به بشر، وجاءت الفوضى العارمة فوجدت تلك القوى فيها ضالتها لممارسة المزيد من الزيف وانخدع بها ضعفاء النفوس والمتمردون على المبادئ، ورغم كل ذلك الا أن الأزمة السياسية منذ 2011م وحتى اليوم قد عرت تماماً كل تلك الإدعاءات وجعلت الشعب يدرك من جديد أن المؤتمر الشعبي العام إرادة شعبية تستمد قوتها من الإرادة الإلهية، وأنه صمام أمان لمستقبل أجيال اليمن بإذن الله.

# رمضان ومدن بلا كهرباء!!

< أيام قلائل ويهل علينا شهر الخير والبركات والرحمة.. شهر رمضان أعاده الله علينا جميعاً باليُمن والخير والبركات والرحمة في القلوب.. يبدو أن حكومتنا برئاسة باسندوة -التي بُلينا بها ونسأل الله العلي القدير أن يخلصنا منها وندعو أن ينزل الرحمة في قلوب وزرائها الذين يعبثون بمصائر البلاد والعباد- لا تدرك وهي تعلم علم اليقين أن في هذا الشهر الكريم المبارك تسعى الحكومات حتى غير المسلمة الى بذل كل جهودها ليكون الشعب في مأمن من ظلم الوزراء خاصة من بيدهم مصائر الناس وخدماتهم.. نعم يبدو بل كما هو تبيّن وملموس أن بعض وزرائنا في حكومة باسندوة -وأعني وزراء المشترك الذين يتقاسمون مع المؤتمر الشعبي العام وحلفائه حقائب الوزارات وفقاً لما نصت عليه المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة- أنهم أعدوا خططهم لتعذيب الشعب في هذا الشهر الكريم.. فوزراء الكهرباء والمالية والتنمية والتموين الغائبة وفي مقدمتهم رئيس الحكومة باسندوة كانوا ينتظرون قدوم هذا الشهر ليزيدوا من جرعات عذاب الناس.

إقبال علي عبدالله

غالبية المواطنين وليس فقط في المحافظات الجنوبية والشرقية خاصة المحافظات الساحلية تحولت بسبب وسياسة حكومة الوفاق الى محافظات «الموتورات» فلا تسمع في مدنها وقراها بل عواصمها غير صوت «الموتورات» التي أصبحت ضرورة لكل بيت ومتجر ومستوصف وحتى المدارس وخصوصاً في أيام الامتحانات.. فالمحافظات الساحلية -وكما تدرك الحكومة- شديدة الحرارة في هذه الأشهر من كل العام.. والكهرباء التي كانت من أهم منجزات الزعيم علي عبدالله صالح صارت اليوم في ظل حكومة باسندوة ليس لخدمة الشعب بل لتعذيبه وملء جيوب السماسرة الذين ابتلي بهم الوطن وهم من بعض مشائخ الاصلاح الذين يدَّعون الاسلام والاسلام منهم براء.. فقد ملأ هؤلاء المشائخ الذين لا يخافون الله البلاد بالآلاف من الموتورات لبيعها في هذه المحافظات الساحلية تحت نظر وسمع حكومة باسندوة، وهذا دليل على أن هؤلاء المشائخ وراء الأزمة التي فشلت الحكومة في حلها رغم الوعود الكاذبة في ذلك.

الحقيقة وكما أشرنا في المقال السابق أن معاناتنا تتفاقم يوماً بعد يوم منذ أن جاءت حكومة الوفاق قبل عامين.. وكنا ننتظر أن الرحمة ستنزل في قلوب الوزراء المبجلين في هذا الشهر الكريم ويوفون بوعودهم بحل أزمة الكهرباء وتحسين مستوى معيشة الشعب وخدماته المتدهورة في الصحة والتعليم وتوفير المواد الاساسية التي لا غنى عنها في شهر رمضان المبارك.. غير أن هذه الوعود صارت كالمسلسل الكوميدي الذي لزاماً على المواطنين مشاهدته كل يوم حتى صارت أحداثه أمراً واقعاً..

إن ما نكتبه -ويبدو أننا سنواصل الكتابة والصراخ- أقل بكثير جداً مما نعانيه كمواطنين حذرنا من تصاعد غضب الشعب ضد حكومة الوفاق التي تعيش منذ ولادتها على معاناة الشعب.. حذرنا ونواصل تحذيرنا من قبل أن يصل الغضب الى ثورة تأكل الأخضر واليابس.. كلامنا ليس قاسياً كما قد يعتقد بعض الوزراء ومشائخ «الاصلاح» ومليشياتهم.. بل كلاماً نابعاً من الواقع الذي هو أقسى من كلماتنا.. فالمعاناة تحرق أجساد الشعب في كل أنحاء الوطن منذ الأزمة السياسية المفتعلة قبل نحو عامين وتحديداً في بداية العام قبل الماضي.. فصار من نتائج هذه الأزمة واغتصاب السلطة ان بلادنا التي كانت تتباهى بالمنجزات الكبيرة والتنمية الشاملة في زمن الزعيم علي عبدالله صالح، صارت اليوم يمناً يتعذب فيها الشعب وتوقفت عجلة التنمية وأصبح المواطن لا يعرف مصيره وماذا يحمل له المستقبل.

اتقي الله يا حكومة الوفاق، فشهر رمضان .. شهر رحمة وليس عذاب.. اتقوا الله في الشعب الذي أُبتلي بكم.. وأكرر.. «احذروا في غضب الشعب»..

# ذاكرة مثقوبة

< يبدو أن الشعب اليمني أصيب في هذه الفترة بمرض فقدان الذاكرة بسبب كثرة الجرائم التي حدثت خلال الفترة الماضية وخاصة منذ أن تربعت حكومة الوفاق على العرش وصعدت الى الحكم على أشلاء وجماجم الشباب الأبرياء، ولهذا فقد حققت هذه الحكومة الرقم القياسي في عدد الجرائم التي تم ارتكابها بحق أبناء الشعب اليمني حتى أصبح هذا الشعب غير قادر على تذكر عدد هذه الجرائم والتي لا يعلمها الا الله والراسخون في الحكومة والمخططون لتنفيذ هذه الجرائم، وإذا أردنا معرفة الإنجازات التي حققتها الحكومة فإننا سنصل الى أنها استطاعت تحقيق أكبر رقم في عدد الجرائم التي تم تقييدها ضد مجهول، كما أنها استطاعت ترويض الشعب اليمني على تقبل حدوث هذه الجرائم وعدم مطالبتهم بالجناة بسبب كثرة هذه الجرائم، كما أن الانجاز الكبير الذي يحسب كذلك لهذه الحكومة أنها لم تكتفِ بتقييد هذه الجرائم ضد مجهول، بل إنها قامت بإخراج المجرمين والجناة والمتهمين بجرائم كبيرة من السجون كما حدث في جريمة تفجير دار الرئاسة وجريمة قتل الشهيد حمود قائد الذبعي وثلاثة من رفقائه الذين قتلوا في محافظة حجة بداية عام 2011م من قبل عصابة اجرامية تقطعت له وأطلقت النار عليه هو ومن معه وقتلوا جميعاً، وقد تم القبض على هؤلاء المجرمين وإيداعهم سجن حجة المركزي ويخضعون للمحاكمة، وتبذل الحكومة الآن مساعي كبيرة لإخراج قتلة الذبعي ورفاقه من السجن بحجة انهم من شباب الثورة بصورة فاضحة ووقحة تعبر عن الخسة والدناءة التي تنتهجها هذه الحكومة والجهة السياسية التي تقف وراءها، ناهيك عن الجرائم الأخرى التي تحدث وتستر الحكومة على مرتكبيها.. هذا السلوك الذي تنتهجه الحكومة يعبر عن سياسة ممنهجة من الحكومة والجهات السياسية التي تقف وراءها وتتمثل هذه السياسة في إخراج وحماية المجرمين من القصاص لأنهم يمثلون لها اليد الطولى في تنفيذ أهدافهم السياسية ضد خصومهم الذين يريدون التخلص منهم وهذا هو سر حمايتهم للمجرمين والتستر عليهم، أما الأمر الذي يثير فينا الدهشة والاستغراب هو أن مكونات الشعب اليمني بمختلف أطيافه ومكوناته السياسية والاجتماعية والثقافية أصبحوا غير قادرين على اتخاذ أي موقف تجاه هذه الجرائم التي حدثت وتحدث كل اسبوع وكل يوم دون أي عقاب للمجرم، وأصبحت هذه الجرائم بالنسبة لهم كأنها مقاطع من أفلام الأكشن التي يشاهدونها، وأعتقد أن هذه الجرائم لو حدثت في أي بلدٍ ما لرأينا حكومات تسقط ووزراء يقالون أو يقدمون استقالاتهم، لكن الأمر في بلادنا مختلف وكأننا أمام شعب بذاكرة مثقوبة أو فاقد للإحساس لم يعد يثيره شيء.. ولاشك أن هذا الوضع خطير جداً ويبشر بأن القادم أسوأ نتيجة لهذا الصمت الذي خيم على الجميع تجاه هذه الجرائم، فهل نحن أمام حالة موت سريري للضمائر وفقدان الذاكرة الجمعية للشعب قد تستمر طويلاً أم أننا سنشهد صحوة قريبة لهذه الضمائر.. الايام القادمة كفيلة بكشف ذلك.

سمير النمر

## زاوية حارة

فيصل الصوفي

# لماذا يدعو الإصلاحيون لإسقاط الرئيس؟!

الإصلاحيون يقولون إنهم بصدد مهمة جديدة في القريب العاجل، وهي الثورة على الرئيس هادي، وإلحاقه بمن سبقه. والمبرر الظاهر أنه يصدر قرارات بتعيين فاسدين ومقربين، ثم أنه لم يستكمل أهداف ثورتهم الشبابية الشعبية التي جاءت به إلى الرئاسة، حسب ادعائهم، رغم أن عدد "الثوريين" الذين صوتوا للرئيس هادي في انتخابات فبراير 2012 لا يزيد عن 24 ألف حسب ما قالت اللجنة العليا للانتخابات حينها.

يدرك الإصلاحيون أن الرئيس هادي جاء إلى سدة الحكم بعد تنازل سلفه الرئيس علي عبد الله صالح عن ما تبقى من فترة ولايته الأخيرة، وبموجب ما عرف باتفاقية نقل السلطة، وهي المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ويدركون أن سلفه وكل قيادات المؤتمر الشعبي العام كانوا ولا يزالون السند الحقيقي له منذ نقلت إليه صلاحيات رئيس الجمهورية في النصف الثاني من عام 2011، مرورا بدعمه في الانتخابات، وحتى اليوم.. ولذلك عليهم أن يكفوا عن المن على الرئيس هادي، والدعوة لإسقاطه، لأنهم ببساطه لا يستطيعون فعل ذلك، وكل ما يستطيعون فعله إثارة المتاعب ومزيدا من الفوضى من باب رد الفعل على الهزات التي يتعرض لها نظام جماعة الإخوان المسلمين في مصر، وهي هزات قد تعصف بنظام الجماعة في وقت قريب، وهو ما يخشاه إخوان اليمن لأسباب مفهومة.

الإصلاحيون غاضبون من الرئيس هادي، لأنه لم يصدر حزمة كبيرة من قرارات التعيين التي يقولون إنها جمدت في مكتب الرئاسة منذ أشهر، وتخص تعيين نحو 2000 إصلاحي في مناصب قيادية في مؤسسات الدولة أبرزها الإعلام والإدارة المحلية والسفارات والملحقيات الإعلامية في الخارج، وغاضبون من تعيين وكيل مساعد لمحافظة إب لا ينتمي للإصلاح، وغاضبون من هادي لأنه استخدم صلاحيته بموجب الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية، وألزم الكتلة النيابية للإصلاح بالعودة إلى مجلس النواب دون تحقيق المطالب التي اشترطها الإصلاح لحضور جلسات مجلس النواب، ومن بينها إقالة رئيس المجلس.

لقد جاءت دعوات الإصلاحيين لإسقاط الرئيس في هذا الوقت كرد فعل لكل ما سبق، ومن باب الابتزاز، ومع هذا ستؤخذ دعوات الإصلاحيين لإسقاط الرئيس هادي بجدية في حالة واحدة، هي إذا تمكنت المعارضة المصرية من إسقاط نظام الإخوان المسلمين في مصر، حيث ستحركهم الرغبة في الانتقام، وفي هذه الحالة سيكون تحركهم الانتقامي مفضوحا أمام الجميع، وسيتصدى الجميع لهذا التحرك، لأن الدواعي التي دفعت الشعب والمعارضة في مصر للثورة على نظام الإخوان لا وجود لها في اليمن.. في المرة الأولى قام الإصلاحيون بتقليد جماعة الإخوان في مصر التي كانت آخر من التحق بالجموع المطالبة بإسقاط مبارك، والجموع المصرية اليوم تحركت لإسقاط نظام الإخوان، فمن سيقبل من إخوان اليمن الانتقام لمرسي مصر بإسقاط هادي اليمن؟

# تسونامي السب!

أحمد مهدي سالم

إفرازاتٌ جرثوميةٌ لبدت سماء حياتنا بغيوم الحقد الأسود، وتغلغلت سمومها في أنساق علاقتنا الاجتماعية والإنسانية، وهي ناتجة عن تفاعلات ربيعية غير حميدة، مساراتها صادمة للخلق المجتمعي المستقيم، ولتعاليم ديننا الاسلامي القويم، وجوهر فضائل القرآن الكريم.

نتائج مؤلمة لتفاعل عفوي، ورغبة صادقة في التغيير اصطلى بنيرانها وجراحاتها من لم يخرجوا، ومن خرجوا امتثالاً لفرمانات التثوير الربيعي التي وعدت الناس بفرش الارض وروداً وزهوراً وسنابل.. فملأتها جثثاً ودماءً ومعارك طاحنة، وتهديماً بنائياً ومشاهد فجائعية وألغاماً وعبواتٍ ناسفة، وتفجيرات عن بعد.. ورسائل عن بعد، وتمويلات عن بعد.

اليوم نتحدث عن واحدة من البلاوي والحكاوي.. هي السب، الشتائم، التجريح، العنف اللفظي، وما قد يتبعه من عنفٍ بدني.

تفنّنٌ في السب، إبداع في التجريح، ومهارةٌ في الإيلام بشكل ليس له نظير لا في الماضي المرير، ولا في الحاضر الأسير، ولا في المستقبل الخطير، أو هكذا يتراءى لنا.

أضخم تسونامي سب ملأ شوارع الربيع والدول المجاورة لربيعهم المأزوم؛ وفي التقييم المعياري النقدي للممولين .. كلما شتمت أكثر.. كوفئت أكثر، ومتى ما أمعنت في التجاوز.. زاد الحافز، وارتفع اسمك وأسهمُك في سوق البورصة السياسية، يلله بينا يلله.. نشتم خلق الله، وننال من الحظوة أضعاف ما ناله المنظرون الشغّالون في ميادين التمزق السياسي، والتشرذم الثقافي، والتفكيك الاجتماعي تحت دعاوى ظاهرها الرفق وباطنها الحنق، فالغربيون يزايدون في دعاوى الحرية، حقوق الانسان، الأقليات، وحقوق المرأة.. شعارات خذ مثلاً الدول الغربية الكبرى.. تترك معاناة المرأة الفلسطينية والسورية والصومالية واليمنية والسودانية، وتنشغل بضرورة أن تقود المرأة السعودية السيارة مسخرة حملة إعلامية كبيرة لذلك الغرض الانساني البحت.. شوفوا القلق!

خلّونا مع السب.. كمنتج ربيعي مزودٍ بإبهاراتٍ فنية للتسويق السياسي الماهر.. بخبثٍ لئيم داعر: اهتزاز للمنظومة الخلقية المتعارف عليها، وضربٌ لها.. في الصميم.. أن يتجاوز الصغير الكبير، تمرد النشء والشباب على الآباء والاساتذة، المسؤولين، رفض الموظف لتوجيهات المدير أو الوزير.. شتائمٌ تدخلك في صدام بما يخدش الحياء، والغطاء.. موجود، ستار مظالم حقوقية مثلاً، وتتصاعد نبرات السباب بعد شرب الهباب.. باسم الوطن، والخروج على القانون، وإحداث التخريبات.. باسم الشعب.. آه يا شعب جعلوك دوماً مطية لنقلهم بين الشوارع واتخذوا من ظهرك سلالم لصعودهم الى كراسي السلطة هذا النوع من الشعب الغبي المخدوع الذي يظن أنه يضحي.. يذكرني بقول الشاعر:

**شعبٌ إذا ضُرب الحذاء بوجهه**
**صاح الحذاءُ بأي وجهٍ أُضربُ؟!**

عندك حق يا حذاء؛ فأنت أنظف من كثيرين يدّعون النظافة، وهم أقذر من القذارات نفسها، وتذكّر أن القذارات .. أنواع. السبّ زاد من مخاطر التقسيم، وزيادة درجات الاحتقان، ورغبات الانتقام التي تبقى مخبوءة في حالة كمون، ونتحيّن لحظات الخروج حينما تتوافر لها أجواؤه، وحينما يوجد السب.. يختفي الحب، وعندما يغنّي المرحوم المرشدي: يا بخت من حب.

## لقطات

< وجد الشتامون في شوارع ومنصات وقنوات دول الربيع سوقاً رائجة والسباب فنّ ومهارة وأشكال وألوان ينقشها في القلوب، فكر ومكر الشيطان.

< السب يخلق عنفاً ثأرياً، ويفتح شهوات الانتقام على كل أشداقها، إذا كان ليس الآن.. ربما بعد حين، والمثل الشعبي: «اللاطم ينسى والملطوم لا ينسى.. يقترب منه: الشاتم ينسى، والمشتوم لا ينسى، والتسامح أجمل».

< هذا الربيع المتأمرك.. ضرب منظومتنا الأخلاقية في مقتل، وأخرج أقبح ما فينا من خبايا وخبيئاتٍ وخبائث.

< تبدأ بسباب وغالباً ما تنتهي بإهالةِ تراب، ونواح وعذاب.. انتهى فصل الخطاب.

< من أغاني السباب القذر ضد الرئيس المصري محمد مرسي: مرسي.. «يا جزمة مالك.. لازمة»

وأخرى في احتفال ضخم منقول على الهواء:
«فهّموه.. فهّموه
مصر مش عزبة أبوه».

ولا يحتاج الأمر الى تعليق، ولا تستغرب إذا علمت أن هذه النوعية تسير في الشوارع آمنة.. واثقة.. آخر حرية.

< الشاعر المرحوم محمد المشطّر شتمه أحدهم فلم يردّ عليه، وإنما ارتجل:
إنْ سبّني سب
ذي ماله نسب
أيش لا عضّني كلب
أنا باعض كلبْ

< لنتجنّب السباب والتجريح.. استقواءً أو بدون استقواءٍ لأنّ من تتابعت إهانته.. سقطت هيبته، فيشحذ حيلته، ويُستنهض همّته للرد القاسي المنتقم، وهذا ما لا نريد.

## إيماءة

< السب: الشحن الخاطئ، التعبئة القذرة، الانحراف النفسي، الانجراف الثقافي، الشذوذ اللفظي، التحريض المناطقي، ترسيخ الشحناء، إرهاب الوعيد، وربما شهوة القتل لا سمح الله.. ذلك ما يريدون والرفاق جائرون.. يتساءلون في جنون.. اليمن كيف ستكون؟!

## آخر الكلام

**فيا عجباً حتّى كليبٌ تسبَّني**
**كأنَّ أباها نهشَلٌ أو مجاشعُ**

- الفرزدق